

.**د. حيدر حاح اسماعيل**

«يجب على القوميين الاجتماعيين أن يكافحوا النزعة الفردية مكافحتهم للاحتلال الأجنبي».

(أنطون سعاده، كتاب أنطون سعاده في مغتربه القسري، 1942، للآثار الكاملة 10، مقال النزعة الفردية في شعبنا، من 27).

نذكّم ما قاله الفيلسوف سعاده مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ عام 1932. وكان علينا أن نتنقّر، منذُ ما يقارب ثلاثة أرباع قرن من الزمان، لكي نقرأ أحد كبار فلاسفة الغرب الأوروبي يُؤلف كتاباً مهماً يتحدث فيه عن المذهب الفردي ومثالبه في المجتمعات الأوروبيّة الغربية. نعني الفيلسوف الاسكتلندي الاسديري ماكنتاير Alasdair MacIntyre ملتقراً ما يقول:

نبداً من ذكر المبادئ التي منها انطلق ولها استند ماكنتاير^(١) لتأسيس مناقشاته وتقويماته وانتقاداته للفضيلة السائدة في زمنه وقبل زمنه، منذ ما بعد الفيلسوف اليوناني أرسطو طلييس إلى اليوم، وهي: المبدأ الأول سوسبيولوجي مفاده أن المجتمع قبل الفرد، فالمجتمع يحتل مرتبةً الأولوية في الواقع وفي الاعتبار، في حين يحتل الفرد المرتبة الثانوية.

المبدأ الثاني تاريخي ومفاده أن الأخلاق تابعة للتاريخ أو لها علاقة بالتاريخ، فضائلها تتغير من زمن إلى زمن، فليست هناك فضائل أخلاقية مطلقة.

المبدأ الثالث غائي (telos) ومفاده أن للفضائل

غايات ترمي إليها وليست بالأمور الاعتيادية المتروكة للفرد أو الأفراد ونزواتهم وتقلباتهم. المبدأ الرابع أخلاقي، في المعنى الدقيق، ومفاده مصلحة المجتمع فوق كل مصلحة، وهو مبدأ أرسطو. شكّلت هذه المبادئ ما يشبه المطرقة النيتشوية التي نزل بها ماكنتاير على الفلسفات الفرديّة من أوّلها إلى آخرها، وبخاصة بعد إخفاق مشروع عصر التنوير The Enlightenment أيّما إخفاق، فحطمها تحطيماً.

أنكر، على سبيل المثال، لا الحصر، مذهب المنفعة (utilitarianism) الذي وضعه جيرمي بنتام Jeremy Bentham والذي قال بالسعادة الكبرى

البناء

النزعة الفرديّة والحرب عليها

أرسطو، فيليني، 1783

ماكنتاير، فيليني، 1984

للعدد الأكبر، في كتابه «مبادئ الأخلاق والتشريع» قاصدا العدد الأكبر من الأفساد. كما أنكر مذهب الفيلسوف الألماني كنُث Kant الذي قال بالواجب المطلق أو الأم الأخلاقي المطلق الذي يجب أن يلتزم به الفرد.

مثال آخ يذكره ماكنتاير اختص بما عرف باسم العقود الاجتماعية، فذكر اثنين منها هما العقد الاجتماعي الذي وضعه هوبس Hobbes والعقد الاجتماعي الذي وضعه لوك Locke، وكلاهما يقوم على الأفراد وقرار الأفراد.

يجدر، في هذا السياق، التذكير بأنّ العقود الاجتماعية التي وضعها الفلاسفة هي إلى الآن ستة عقود، وتصنّف في صنفين هما:

العقود الواقعية (كما يظن) وهي أربعة، وواضعوها هم الفلاسفة هوبس ولوك وروسو Rousseau وهيرماس Habermas. والعقود الافتراضية وهي عقدان ذكر أحدهما الفيلسوف الألماني كنُث وذكر الثاني الفيلسوف الأمريكي رولز Rawls في سياق هجوم ماكنتاير النقدي على الفردية ومذهباها لم يوفّر ماركس، فقد اعتبر أنّ الطبقة لدى ماركس ليست إلا مجموعا من الأفراد، وليست المجتمع الواقعي الطبيعي.

عليّ أن أعود، الآن، إلى الميدان الأخلاقي، حصراً، وهو ميدان كتاب «ما بعد الفضيلة». وفي هذه العودة لا بد لي من شرح المبدأ الرابع الذي اعتمد عليه ماكنتاير، أعني مبدأ أرسطو. وهذا يتطلب منا النظر في ما وضعه أرسطو عن الأخلاق، خاصّة في مؤلفاته (هذا ما لم يفعله ماكنتاير، ربما مفترضاً معرفة القراء بتفاصيل ذلك المبدأ).

أنكر، بدايةً، أنه وردت في مؤلفات أرسطو الأخلاقية والسياسية فكرة فيلياً (Philia) أو المحبة التي عُرِّفت في كتاب «السياسة»، بأنها «إرادة العيش معاً»⁽²⁾. فتكون النتيجة المباشرة لتعريف فيلياً يتكك الطريقة هي اعتباره واجتماعية الإنسان شيئاً واحداً.

علّوة على ذلك، نجد أرسطو مميّزاً في كتاب «السياسة» (Politics) بين نمطين للحياة الإنسانية هما: العيش، أي مجرد العيش، وهو صفة القرية

والمنزل، والحياة الجيدة التي هي صفة مجتمع المدينة وحده⁽³⁾ (polis).

في مجتمع المدينة تصير فيلياً أكثر تعقيداً، فهنا نجد العدالة (وليس الحب المبني على القرابة، مثلما هي الحال في المنزل وفي القرية) هي الأقرب إلى مفهوم فيلياً.

في كتاب «الأخلاق النيقوماخية» (Nicomachean Ethics) يذكر أرسطو أنّ فيلياً والعدالة يشتملان على المساواة⁽⁴⁾.

أما في كتاب «الأخلاق البوديمية» (Eudemian Ethics) فإنّ أرسطو يصف فيلياً بأنها عدالة خاصة⁽⁵⁾، بينما يصفها في الأخلاق النيقوماخية بالقول إنها توازي، بمعنى تشبيه، العدالة⁽⁶⁾. وفي الكتابين المذكورين كليهما قيل إن فيلياً تتضمّن العدالة⁽⁷⁾.

يذكر أرسطو ما يفيد بأن، إذا كان جميع البشر محبين، افتراضاً، فلا حاجة إلى القانون لأن حياتهم ستسوّى عمالدة⁽⁸⁾.

بعد ذلك بعدّد أرسطو الفروق بين فيلياً والعدالة فيذكر أنها تتمثّل في طبيعتهما المختلفتين: الأولى شخصية والثانية جمعية. فيلياً (المحبة) هي بين أشخاص، بينما تشتمل العدالة على مجموعة من القوانين تطبق على جميع مواطني مجتمع المدينة.

كان أرسطو على بينة من هذا الفرق حتى أنه وصف فيلياً بالقول إنها عدالّة خاصة «تعتمد على نفوسنا وحدها»⁽⁹⁾. ويذكر مما يذكر في «الأخلاق النيقوماخية» أنّ الإنسان الفاضل يعتبر المحبّ ذاته الأخرى^(١٠).

اكتفي بهذا المقدمار من التعريف بفلسفة أرسطو الأخلاقية، وبخاصة مرتبة فيلياً فيها، وذلك تسديداً للنقص الذي وجدته في كتاب «ما بعد الفضيلة» والمتعلق بها.

مع ذلك أوكد على أهمية الكتاب لجهة تراثه الفكري وغناه النقاشي وسعة ميدانه، وأن هدف صاحبه الرئيسي كان النقد والنقض لمذهب الفردية المتقشّي في زماننا والمتمخّذ صورا وأشكالا شتى، ومغرية أحيانا، رغم تضليلها، مثل الليبرالية وما قارن.

تعرّض كتاب «ما بعد الفضيلة» فور صدوره لانتقادات عديدة بعضها مفرض وبعضها محق، وذكر الكاتب بعضها في ملحق الكتاب الذي حمل عنوان «ملحق للطبعة الثانية»

قبل الختام، تجدر الإشارة إلى أن أهمية الفكرة، فيلياً، بمعنى المحبة، تجلت أيضا في اسم الفلسفة (Philosophy) ذاته الذي يتألف من كلمتين يونانيتين هما فيلياً (philia) وصوفيا (Sophia)، الأولى تعني المحبة والثانية الحكمة. من هنا كان تعريف العرب للفلسفة بأنها محبة الحكمة.

كما تجدر الإشارة إلى أن كلمة فيلياً، وللأهمية التي نكرناها، اتخذت لدى زينون الرواقي (الفيليني الأصل)، بعد أرسطو بنحو ستة، معنى الأخوة، وذلك في تعبيره الجديد، أعني «كوسموبوليس» (cosmopolis) الذي عني به الأخوة البشرية أو جميع البشر أخوة، فكان به التأسيس الحقيقي لعمل الأخلاق.

أعود لأؤكد من جديد أن الفضيلة التي هاجمها كانت تلك الفضيلة الفرديّة، وأنه نجح إلى حد بعيد في الكشف عن عيوبها وأخطاها رغم جميع ردود الفعل السلبية وانحيازها الليبرالية الفرديّة.

يلي، الأخلاق، سواء قال بها أرسطو أو غير أرسطو واكدها ماكنتاير، هي: مصلحة المجتمع فوق كل مصلحة.

(1) ماكنتاير فيلسوف اسكتلندي عمل أستاذاً في جامعة نورترام وله مؤلفات في الأخلاق والسياسة، وكتابه الذي

تحدث عنه هو After virtue (ما بعد الفضيلة) الذي صدر في منشورات Bloomy Burry عام 2007.

Richard McKeon. (ed). The Basic Works (2)

of Aristotle. (New York: Random House. 1968.

.Politics. III. 9. 128 ob

(3) المرجع السابق 25 – 26 1278 b 5

Nicomachean Ethics. VIII. 9. b 29 – 30. (4)

VIII. 7. 1159 a 1 – 5

Eudemian Ethics. VII. 1. 1234 b 30 – 31. (5)

VIII. II. 1161 a 101 – 11

Nicomachean Ethics. VIII. 9. 1159 b 25 – (6)

.VIIII. 11. 1161 A 10 – 11

(7) المرجع السابق. 28 and 22 1155 a VIII. 1.

Eudemian Ethics. VII. 1. 1234 b 24, 29 – 30

Nicomachean Ethics. VIII. 1. 1155 a 26; (8)

VIII. 1159 b 25

.Eudemian Ethics. VII.1. X. 9. 1170 b 6 – 7 (9)

Nicomachean Ethics. I x. 9. 1170 b 6 – 7 (10)

المدينة والبرقعة والمناقصات

المدينة وإقامها على سلب مصرف الرقة المركزي ونهب متحف الرقة والمستودعات المجاورة له.

يقدم الكتاب تحليلاً شاملاً للقوانين القائمة والمعاهدات والاتفاقيات الدولية السارية المتعلقة بحماية التراث الثقافي، ويرى أنها كلها بلا استثناء لا تلبى الحاجة ولا تحقق ما هو مرجو منها. ويقترح عدداً من التوصيات لمعالجة هذه الأزمات، ومنها الاتفاق على تعريف قانوني أكثر دقة لما تشمله الممتلكات الثقافية، وإنشاء منظومة تابعة للأمم المتحدة في تحديد درجات الحماية، إضافة إلى منح المحكمة الجنائية الدولية صلاحيات بموجب البروتوكول الأول من اتفاقية إلاماي لعام 1954، بغية محاكمة الذين يعملون على تدمير الملكية الأثرية أو استهدافها عمداً.

كما يوصي بتطبيق معايير الوصاية القانونية الإلزامية على مواقع التراث العالمي كافة وأماكن وجودها، وإطلاق حملة شعبية

لاسكوت ديكيني، فيليني، 1994

الاثريّة والقوانين الدولية النافذة لحمايةا، مشيراً إلى أن أهمية الكتاب تكمن في أن كاتبه أقام لفترات طويلة داخل سورية واطلع على الحقائق فيها عن كثب. كما يورد الكتاب قصة مجموعة من الطلاب السوريين الذين رمّوا تحت إشراف علماء آثار اختصاصيين لوحة فسيفساء عمرها 1400 عام أصابتها قذيفة هاون، لافتاً إلى الجهود التي يبذلها موظفو المديرية العامة للآثار والمتاحف دفاعاً عن الآثار العريقة في بعض المناطق الخطيرة التي يصعب الوصول إليها، فضلاً عن تحديد خطوات فعلية يتوجب على المجتمع الدولي أن يتبناها لحماية التراث السوري.

يؤكد فرانكلين لام في كتابه على مواقع التراث الثقافي السوري ما برحت تتعرض للاعتداءات متكررة وأعمال سلب وتشويه متعمد لها، في حين أن عدداً من المتاحف والأوابد التاريخية نهبت ودمرت، مسلطا الضوء على ما يصيب المواقع الأثرية من دمار وخراب جراء عمليات الحفر غير

يوفق كتاب «التراث السوري المعرض للخطر مسؤولية دولية لحمايته وصونه»، للدمار الذي طال مواقع التراث في أنحاء سورية من جراء الحرب العدوانية عليها والخراب والدمار اللذين تسبب بهما اللصوص والإرهابيون والمترفون وتجار السوق السوداء لهذا الإرث، مؤكداً على عزيمة الشعب السوري الذي يتعاضد أفرادُه للحفاظ على إرث الماضي.

يقول الدكتور مامون عبد الكريم المدير العام للآثار والمتاحف إن كتاب التراث السوري الذي يصدر قريباً هو من تأليف الدكتور فرانكلين لام، عالم آثار أميركي مقيم في لبنان زار المواقع الأثرية السورية واطلع عليها من خلال قيامه بمجموعة من الجولات للمواقع في المناطق غير الآمنة في حمص وحلب والتقى العديد من الكوادر للوصول إلى حقيقة ما حصل للتراث الأثري السوري. وبلغت وقد كتب عن ما يصيب المواقع الأثرية القضايا القانونية ذات العلاقة بحماية القطع

التراث السوريّ المعرض للخطر كتاباً موثقاً للدمار في المواقع

الاثريّة والقوانين الدولية النافذة لحمايةا

مشريراً إلى أن أهمية الكتاب تكمن في أن كاتبه

أقام لفترات طويلة داخل سورية واطلع على

الحقائق فيها عن كثب. كما يورد الكتاب قصة

مجموعة من الطلاب السوريين الذين رمّوا تحت إشراف علماء آثار اختصاصيين لوحة فسيفساء عمرها 1400 عام أصابتها قذيفة هاون، لافتاً إلى الجهود التي يبذلها موظفو المديرية العامة للآثار والمتاحف دفاعاً عن

الآثار العريقة في بعض المناطق الخطيرة التي يصعب الوصول إليها، فضلاً عن تحديد خطوات فعلية يتوجب على المجتمع الدولي أن يتبناها لحماية التراث السوري.

يؤكد فرانكلين لام في كتابه على مواقع التراث الثقافي السوري ما برحت تتعرض للاعتداءات متكررة وأعمال سلب وتشويه متعمد لها، في حين أن عدداً من المتاحف والأوابد التاريخية نهبت ودمرت، مسلطا الضوء على ما يصيب المواقع الأثرية

حقة العنصريّة في أميركا في فيلم «سيلما»... درب الحرّيّة تبدأ بحلم



يفيخ فيلم «سيلما» للمخرج آفا دفورتي، الذي يعرض في الصالات العالمية اليوم، بخصائص الحرية، و«سيلما» هي مدينة تقع على حزام مناطق السود في ولاية ألاباما الأميركية، ومنها انطلقت شرارة الثورة للمطالبية بالحقوق المدنية لسوادة الحق في التصويت والترشح والمساواة مع البيض، وهي الحركة التي قادها المثار الكبير وقائد حركة التحرير والحقوق المدنية مارتن لوتر كينغ عام 1965.

تدور أحداث الفيلم على خطين متوازيين، الأول هو الثورة التي تشكلت في نفوس السود ضدّ بطش السلطات الأميركية والظلم والجزل والقتل والتهميش والعنصرية، بلوغاً إلى الفصل الوجودي إبان تلك الحقبة، في مناخ من التمييز العنصري والعرقى البغيض الذي طال ملايين السود في أنحاء الولايات المتحدة.

أما الخط الثاني، فيدور حول سيرة المناضل التاريخي الشاب مارتن لوتر كينغ الذي أفضى شبابه وحياته من أجل للوصول بإنسانه جلدته إلى الحرية والمساواة والحقوق المدنية كاملة غير منقوصة، «نااداً لحلم».

يركز الفيلم على حركة سيلما للحقوق المدنية التي أضحت علامة فارقة في تاريخ النضال الإنساني، واتحم فيها البيض



مع السود، خاصةً تولى المسيرات الاحتجاجية التي انطلقت في تلك المدينة الثانية، والتي انتهت بمقتل وإصابة الكثير من السود الذين شهيدوا على الشاشات وهم يطاردون بالهراوت ويضربون بالرصاص، ويخضعون لآلة القتل والتعذيب الوحشية التي لا تميز ما بين كبير وصغير ولا بين امرأة ورجل. وذلك ما تناقلته وسائل الإعلام

وتسبب بصدمة في أوساط الرأي العام، ما دفع البيض إلى الانتحاق بالتمرد والانضمام إلى التظاهرات الكبرى التالية، ويصبح مقتل المتظاهر الأعزل جيمي لي جاكسون علامة إرادة للنظام كله.

مارتن لوتر كينغ (يؤدي شخصيته ديفيد أيدلو) يظهر متسلماً جازئة نوبل للسلام عام 1964. أي من النهايات ومرحلة الترويج والتصور، ونعود معه إلى البدايات الأولى لانطلاق شرارة الثورة، وكان خلاله الرجل المثقف والمحاور والمتحدث والخطيب اللدق، ونشاهده في مشهد لافت أثناء لقائه رئيس الولايات المتحدة عهداك ليندون جونسون (يؤديه توم وكينشن).

فالرئيس ورفيقه وأجهزة «إف بي أي» يصعدون جريداً للمطالب الواضحة كونها ببساطة شديدة الحق في الحرية والعدالة الاجتماعية والحق في التصويت والترشح للانتخابات... مطالب واضحة سرعان ما يلتف حولها الرئيس ورفيقه قائلين إن ولاية ألاباما وسائر ولايات الجنوب الأميركي

والدم، فحركته سلمية أولاً وأخيراً، كما أنه بعلمها مرارا في خطاباته أنه تعيّرهم يكمن في حركتهم السلمية التي تستطيع أن تهزم أعنى السلطات، ما داموا متمسكين بالمسيرة السلمية منطلقين من مدينة سيلما في اتجاه

مدينة مونتغمري وصولاً إلى واشنطن. يقدم الفيلم من خلال المزج بين الوثائقي والسردى الروائي بعدا ما للمدينة. سيلما المدينة الصغيرة المتواضعة سرعان ما تتحول إلى ند قوي للسلطات الولايات المتحدة ومصدر قلق وتصعب، ويكاد لا يخلو اجتماع لرئيس أميركا من الحديث عن رمزية مدينة سيلما كحاضنة للثورة والذوار، ينبغي يحسب لها حساب.

عند جسر إيدموند بيتس، تنسج خطوط الثورة، ويعلو صوتها على أي صوت. مارتن لوتر كينغ لا يرى إمكانات للحوار مع مالكوم إكس، المراد الآخر لثورة الحريات المدنية ذات الصبغ الذي، على ما يظهر الفيلم، يحاول إثناء كينغ عن الضمي في طريق الصدام والمواجهات مع السلطات، وهذا ما يرفضه كينغ، فلا يجد سبيلاً للحوار معه، ويلجأ إكس إلى محاصرة عدد من مساعدي كينغ بمن فيهم زوجته، لكن من دون جدوى، إذ يعلن كينغ: «لدي نفسي والحقيقة، وإن لدينا طريقين مختلفين». في آخر حوار لكينغ مع الرئيس جونسون، وكان محدثاً وصريحاً، يسأل الرئيس، عن معنى اغتيال أحد القساوسة البيض الأخير من الفيلم.

ثقافة

الغيب القشغري



تحويل قصر أثري إيطالي الطراز إلى متحف في دلتا مصر

أعلن مسؤول مصري أن قصر محمد بك الشناوي ذي الطراز الإيطالي في مدينة المنصورة الشمالية سيتحول إلى متحف محلي يروي تاريخ محافظة الدقهلية عبر العصور حيث شهدت معركة حاسمة أسر فيها لويس التاسع عام 1250. وتعني وزارة الآثار المصرية في الأونة الأخيرة بإنشاء متاحف أثرية نوعية ومحلية في عدد من المحافظات للمساهمة في نشر الوعي الأثري، وبينها متحف السويس الذي افتتح في أبلول 2014.

وزير الآثار ومدوح الدماقر صرح خلال جولة في مدينة المنصورة مع عمر الشوافي محافظ الدقهلية أن الوزارة تسعى إلى تطوير «مختلف المواقع الأثرية الواقعة في دلتا مصر لوضعها على خريطة السباحة الأثرية العالمية»، مستشهدا بمشروع تحويل قصر الشناوي إلى متحف خلال الفترة المقبلة.

وأضاف «أنجز سيناريو العرض المتحفي، كما اختيرت القطع التي ستعرض على نحو يعكس تاريخ هذه البقعة من أرض مصر وحضارتها».

كذلك، أعلنت الوزارة في بيان أن القصر الذي بني على الطراز الإيطالي في عشرينات القرن العشرين على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، زاره خلال السنوات السابقة العديد من الزعماء الأجانب. ووصفه البيض بأنه «أجمل قصر على الطراز الإيطالي خارج إيطاليا». وذكر البيان أن مشروع المتحف سيضمن الحفاظ على التصميم الداخلي للمبنى الأثري.

تأجيل فيلم وثائقي عن كليبتون

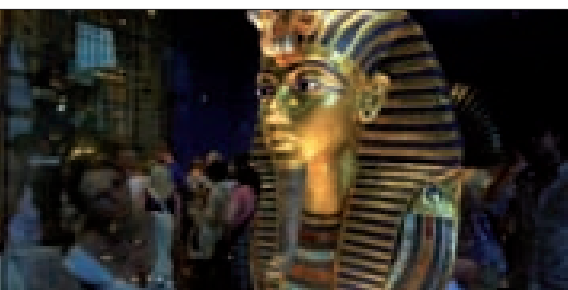
من إخراج مارتن سكورسيزي

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أنّ فيلماً وثائقياً عن الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون من إخراج مارتن سكورسيزي سيجمد إنتاجه لفترة غير محددة، بعدما اختلف الطرفان حول حدود كل منهما في التحكم في تفاصيل الفيلم. ونقلت الصحيفة عن أشخاص لم تتسمهم استشيروا في مشروع الفيلم قولهم إن الفيلم الذي انتهى إنتاجه جزئياً توقف بعدما طالب كلينتون بدور أكبر في أسئلة المقابلات وفي المنهج السهائي. ونقلت الصحيفة عن مات ماكين المتحدث باسم كلينتون قوله إن المزاعم بأن تعليق العمل في الفيلم حصل نتيجة خلافات هو أمر «غير دقيق»، من غير الإفصاح عن مزيد من التفاصيل. وأشارت الصحيفة إلى أنّ متحدثاً باسم شركة (إنتش. بي. أو) التي تدعم الفيلم الوثائقي قال «إن الأمر لن يحصل قريباً، لكن ذلك لا يعني انه لن يحصل على الإطلاق». ولم يجب ممثلو الشركة فوراً على طلبات التعليق على الموضوع.

فجوة في قناع توت عنخ آمون

تسببت عملية ترميم أجريت على عجل لقناع توت عنخ آمون بفجوة بين الوجه واللحية، بعدما استخدم القائمون على المتحف المصري مادة الأيبوكسي. وأشار مسؤولون في المتحف المصري إلى إعادة لصق لحة القناع بالأيبوكسي، بعد انفصالها عن القناع أثناء عملية تنظيف، ما ألحق ضرراً بالقطعة الأثرية. ونقل عن مسؤولين في المتحف قولهم إنهم تلقوا أوامر بإصلاح القناع على وجه السرعة، وأن مادة لاصقة غير ملائمة استخدمت في ذلك. وأكد أحد المسؤولين الذي رفض الكشف عن هويته أنّ ثمة فجوة في القناع بين الوجه واللحية، مضيفاً «الآن يمكنك رؤية طبقة شفافة باللون الأصفر».

الجدير ذكره أنّ قناع توت عنخ آمون، الذي يزيد عمره على 3300 عام، يعد إلى جانب المحتويات الأخرى التي عثر عليها داخل مقبرته، من أهم معروضات المتحف.

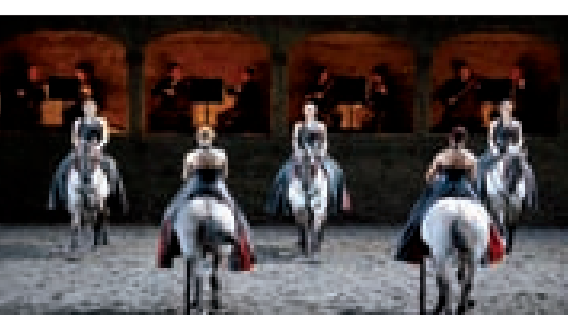


باليه خيول ضمن «أسبوع موتسارت»

أسبوع «موتسارت» السنوي في مدينة سالزبورغ النمساوية مميز هذا العام، فإلى العروض المألوفة لأعمال الموسيقار النمساوي الأشهر، شهدت المناسبة عرض باليه، لكن الراصعين كانوا هذه المرة... من الخيول!

إنّ قدم اثنا عشر حصاناً من أكاديمية الفروسية في فيرساي عرضاً في حلبة رملية أمام ممر ضخري في جبل وضعت فيه الأوركسترا والجوقة. وتحت قيادة مسمم رقصات الخيول الفرنسي بارتاباس ارتجلت الخيول حركات باليه دائرية على أنغام موسيقى موتسارت. وقال بارتاباس «لا أحكي قصة لكنني اقترح إيقاعا... ولحظات».

يُنتهي أسبوع موتسارت في سالزبورغ في أول شباط المقبل، وتصل أسعار التذاكر إلى 150 يورو (169 دولاراً).



صور مشتركة بين المغاربة والإسبان

«ثقافتان ومنظر واحد: صور مشتركة بين المغاربة والإسبان (1860-1956)» هو شعار معرض للصور الفوتوغرافية على صفحة المكتبة الافتراضية للأندلس على الإنترنت. ويسلط هذا المعرض الافتراضي، المنظم بمبادرة من حكومة جهة الأندلس، الضوء على العلاقات التاريخية المشتركة بين المغرب وإسبانيا طوال قرن من الزمن من خلال صور فريدة جمّعت من عدة مجموعات خاصة وعمامة ومن المكتبات.

يقدم المعرض جوانب ثقافية وإنسانية واقتصادية واجتماعية من التعايش بين المغاربة والإسبان عبر صور التقطها مصورون مترفون وهواة، مسافراً بزواره إلى فترة طويلة وغنية من التاريخ المشترك بين البلدين الصديقين والجارين. في تسلسل زمني مغربي إسباني رائج، وتشكل هذه المبادرة الفنية طريقة جديدة لفهم العلاقات التاريخية القوية بين البلدين، ولحفظ الموروث الثقافي الذي يجمع بين المغرب وإسبانيا منذ قرون من ناحية، والذاكرة المغربية الأندلسية من ناحية أخرى، من خلال مجموعة من الصور التاريخية التي تعبر عن عمق الروابط المتينة وتقديم التراث الغني للبلدين على حد سواء.